خامسا: المتطلبات الدراسية والمهنية للإرشاد السياحي

بالإضافة إلى الشروط الأساسية التي يشترطها القانون لممارسة مهنة الإرشاد السياحي والتي لا يمكن للشخص الذي يرغب في ممارسة هذه المهنة الحصول على الاعتماد كمرشد سياحي بدون توفرها، هناك متطلبات أخرى ترتبط بالجانب الدراسي والمهني للمرشد وتعنى بما يجب أن يدرسه الدليل من علوم ومهارات تسهم في إثراء معارفه، حيث تعمد كثير الدول المهتمة بتطوير قطاع السياحة إلى فتح معاهد وتخطيط تخصصات تتعلق بتكوين القائمين على الخدمات السياحية بما في ذلك المرشدين السياحيين بالنظر لأهمية الإرشاد السياحي وتأثيره في جل الخدمات السياحية الأخرى، وتتمثل هذه المتطلبات في مختلف العلوم الأساسية والتطبيقية ومختلف المعارف والمهارات والتي سنتطرق إليها تاليا:

I. العلوم العامة (الأساسية):

يحتاج المرشد السياحي لتأطير مهنته وتعزيز خبرته إلى العلوم الأساسية المتعلقة بدوره الإرشادي من خلال دراسة علم الآثار والتراث والتاريخ والحضارة[1] للتمكن من تقديم معلومات دقيقة تتعلق بالمواقع التاريخية والأثرية، واكتساب القدرة على تفسير الأحداث الزمنية وتقديم الشروحات الوافية حول المعالم وأساليب البناء القديمة، وقيمة وأهمية القطع الأثرية، بالإضافة إلى دراسة البيئة الطبيعية والبشرية، وعلم الجغرافيا لاكتساب القدرة على فهم المواقع والتضاريس والطقس ووصف البيئة الطبيعية، وليتمكن من تفسير التنوع البيئي السياحي، كما يحتاج إلى الثقافة العامة الواسعة للإجابة على الأسئلة المختلفة.

كما يحتاج المرشد السياحي إلى تعلم فنيات إدارة الأعمال والتنظيم الإداري، حيث أن تمكنه من هذا الجانب يسمح له بفهم أساسيات صناعة السياحة ويدعم قدرته على إدارة وتنظيم الجولات وخدمة المجموعات السياحية، كما يسهم في توسيع معرفته بالإجراءات والقواعد التنظيمية وأساليب التعامل مع الفنادق والمحطات الخدمية المختلفة والاحاطة بحقوق وواجبات السياح ومقدمي الخدمات السياحية لتقديم خدماته وإنجاز مسؤولياته بفعالية.

II. العلوم والمهارات السلوكية:

يحتاج المرشد السياحي أيضا إلى دراسة بعض جوانب علم النفس وعلم الاجتماع لفهم سلوك السياح كزبون ومشتري لمختلف الخدمات السياحية، وفهم الحاجات الإنسانية وأهمية السفر في إشباعها، واكتساب القدرة على فهم عادات وتقاليد ونمط عيش المجتمع وتعزيز مهاراته في التعامل مع الزوار أو

[1]: مروان أبو رحمة وآخرون، المرجع السابق، ص128.

المجموعات السياحية المكونة من خلفيات متنوعة بأسلوب جيد والاجابة على الأسئلة حول التنوع البشري واختلاف الطقوس الدينية والسلوكيات المتعددة وغيرها من المظاهر الاجتماعية، زيادة على دراسة العلاقات العامة والاتصالات[1] وأهمية دورها في العملية الإرشادية.

III. العلوم التطبيقية والتكنولوجية:

يرتبط تطوير مهنة الإرشاد السياحي وتعزيز دور المرشد بتمكن هذا الأخير من استخدام الحاسوب والقدرة على التحكم في استعماله واستخدام التطبيقات الذكية والمواقع والوسائل التكنولوجية المختلفة في الإرشاد والتوضيح، بالإضافة إلى التطبيقات والدورات العملية وأساليب استخدام الوثائق والبيانات وطريقة الصحيحة لاستخدامها[2]، وكذا طرق التدخل والاسعافات الأولية في الحالات الطارئة.

IV. الحاجات التخصصية

حتى تكون الرسالة الارشادية ناجحة يحتاج المرشد السياحي إلى مجموعة من المهارات تتحدد بإطار ممارسة مهامه حيث تختلف هذه الحاجات حسب نوع الرحلة أو حسب مجال تعامل المرشد من حيث منطقة القصد السياحي والموارد المكونة له[3]، إذ يحتاج المرشد إلى أن يكون على معرفة بطريقة التعامل مع البيئة الطبيعية وعناصرها وكيفية المحافظة عليها إذا تعلق الأمر بالطبيعة، وكذا سبل التعامل مع التراث البشري والمواقع الأثرية في حال كان المقصد تاريخيا أثريا، أو المعرفة بالإنتاج والصناعات التقليدية والحرفية والفنون وغيرها من مظاهر السلوك الاجتماعي حتى يتمكن من نقل الصورة إلى السياح بطريقة جيدة، وكذا معرفته بمكونات العروض والمنتوجات السياحية والفعاليات المتوفرة في حال كانت السياحة ترفيهية، وبذلك تختلف الحاجات التخصصية بتنوع وتميز منطقة القصد السياحي.

---

[1]: مروان أبو رحمة وآخرون، المرجع السابق، ص 129.

[2]: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]:المرجع نفسه، ص130.